

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

محمد أدام ﷺ جلاله من تشرف الأقاليم بحياطة قلمه المبارك والتقاليد بتجديد تنفيذه الذي لا يساهم فيه ولا يشارك فما جدد منها إنما هو بمثابة آيات فتردد أو بمنزلة سجلات في كل حين بها يحكم وفيها يشهد حتى تتناقل ثبوته الأيام والليالي ولا يخلو جيد دولة من أنه يكون الحالي بما له من فاخر اللاكي .

فلذلك خرج الأمر العالي لا برح يكسب بهاء الدين المحمدي أتم الأنوار ولا برحت مراسمه تزهو من قلم منفذه بذى الفقر وذى الفقار أن يضمن هذا التقليد الشريف بالوزارة التامة العامة الشاملة الكاملة من المآثر الشريفة صاحبة البهائية أحسن التضمين وأن ينشر منها ما يتلقى رأيته كل رب سيف وقلم باليمين وأن يعلم كافة الناس ومن تضمه طاعة هذه الدولة وملكها وسلوكها من ملك وأمير وكل مدينة ذات منبر وسرير وكل من جمعته الأقاليم من نواب سلطنة وذى طاعة مذعنة وأصحاب عقد وحل وطعن وحل وذى جنود وحشود ورافعي أعلام وبنود وكل راع ورعية وكل من ينظر في الأمور الشرعية وكل صاحب علم وتدريس وتهليل وتقديس وكل من يدخل في حكم هذه الدولة الغالبة من شموستها المضيئة وبدورها المنيرة وشهبها الثاقبة في الممالك المصرية والنوبية والساحلية والكركية والشوبكية والشامية والحلبية وما يتداخل بين ذلك من ثغور وحصون وممالك أن القلم المبارك الصاحبى البهائي في جميع هذه الممالك مبسوط وأمر تدبيرها به منوط ورعاية شفقتة لها تحوط وله النظر في أحوالها وأموالها وإليه أمر قوانينها ودواوينها وكتابها وحسابها ومراتبها ورواتبها وتصريفها ومصروفها وإليه التولية والصرف وإلى تقدمه البذل والنعث والتوكيد والعطف فهو صاحب الرتبة التي لا يحلها سواه وسوى من هو مرتضيه من السادة الوزراء بنيه وما سميناه غيره وغيرهم بالصحوية فليحذر